Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن حجج الله تعالى من الناس هم : أعلام الحق والفضيلة ، ومثل العدل والخير فيهم .

العالم المستقل بالدليل وإن سخط المقلدون .

والحاكم المقيم للعدل وإن كثر حوله الجائرون .

والمصلح لما فسد من الأخلاق والآداب وإن غلب المفسدون .

والباذل لروحه حتى يقتل فى سبيل الحق وإن أحجم الجبناء والمراءون » .

* * *

أما الآية الثانية فتدور حول الحقائق التى تجعل من هذه الأمة الإسلامية خير أمة أخرجت للناس .

أنها لم تكن كذلك أبدا لأنها أمة محمد بن عبد الله عليه السلام . وإنما لأنها تحقق هذه المضامين التى تدعو إليها الآية .

والمضامين فيما نرى تتلخص فى الثلاثة التالية : —

١ ـ الإيمان بالله ، وليس الايمان بغيره من الآلهة الباطله .

والايمان بالله يقتضي التصديق بكل ماجاء من عند الله مما هو حقه سبحانه وتعالى . وذلك هو المعتقدات الدينية بمعنى الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .

وهو أيضاً التحليل والتحريم اللذين ورد فى شأنهما نص قرآنى كريم ...

أما تلك المسائل التى فوض الله سبحانه وتعالى أمرها للناس فيترك أمرها للناس .

وتلك مسألة سنعود إليها عند حديثنا عن السلطات التى أقرها القرآن الكريم وجعل زمامها بيد الناس .